

## الخطب المنبرية - العلوم الكونية

عبدالقادر البكور

في سنة ستين وتسعمائة والف تخرج من كلية العلوم في جامعة كراتشي الباكستانية المهندس عبدالقدير خان. سافر عبدالقدير بعد ذلك ليكمل الدراسات العليا وينال درجتي الماجستير والدكتوراه في الهندسة في كل من بلجيكا وهولندا. ثم بعد - 00:00:00 ذلك قام عبد القدير بالتوظف في شركة تصنيع هندسية على صلة ان وثيقة بتخصيب اليورانيوم. وفي عام اربع وسبعين وتسعمائة والف قامت الهند التي يحكمها الهندوس الذين هم من الد اعداء المسلمين يسمون اخواننا في بلادهم - 00:00:30 التي فيها اكبر اقلية مسلمة ثلاثمائة وسبعين مليون مسلم يسمون سوء العذاب ويضيعون وعليهم في دينهم ودنياهم. قامت الهند بتفجير اول قنبلة نووية لها. مؤذية باختلال كفة القوى بينها وبين دولة باكستان. المسلمة السنية - 00:01:00 فماذا فعل ذلك المهندس؟ لقد قام المهندس عبد القادر خان باستنساخ كل في صور اجهزة التخصيب التي تسمى اجهزة الطرد المركزي. وقام ايضا ببناء شبكتي علاقات لازمة لصناعة قنبلة نووية. وراسل رئيس الوزراء الباكستاني - 00:01:30 الذي راقته الفكرة جدا فامر ان يحضر عبد القدير الى البلاد فورا. وفي سنة ست وثمانين وتسعمائة والف حشدت الهند جيوشها وعتادها لتجتاح ذات وتضم ذلك البلد المسلم الى حظيرة الهندوس من جديد. ففاجأت باكستان - 00:02:00 العالم بتفجير نووي تحت الارض. معلنة بذلك امتلاكها السلاح النووي رابعة بذلك الهند وكان بطل ذلك كله المهندس المسلم عبد القدير خان. والان وقد خرجت النتائج. لماذا لا يوجد في - 00:02:30 فينا وفي طلابنا وفي متخرجيها مثل عبد القدير خان. لاننا يا اخوان شركاء في جريمة كبرى ضد هذا الجيل ضد الناشئة. لاننا جميعا قتلنا في قلوب طلابنا وابنائنا كل اهتمام - 00:03:00

المسلمين كل غيرة على دينهم كل ارادة حقيقة لتغيير هذا الواقع. لاننا جمیعاً مین اولیاء امور؟ مین مدرسین فی المدارس والجامعات من مجتمع حتى المشايخ على المنابر وفي الدروس كانوا شركاء في ذلك. لما لم يقدموا للطلاب ولاهليهم - 00:03:30 تأصیلاً شرعیاً للعلوم الكونیة التجربیة. لذلك صرت ترى جامعات المسلمين تخرج في كل عام ملایین المتخصصین فی الطب والهندسة والفيزياء والکیمیاء وعلوم الاداره والاقتصاد ثم کلهم غثاء. لا يکادون یضیفون الى الحقل العلمی الاسلامی ولو - 00:04:00 شيئاً صغیراً رأیت طلابنا رأیت متخرجین للاسف رأیت جامعاتنا تجتر نفس تجارب كل سنة لکأنما تدخل الطلاب في مطحنة متخرجهم منها. دون ادنی ما هم الناس الیوم؟ شهادة لتحقیل مكانة اجتماعية لتملاً جیبک لتحقیل - 00:04:30 کسباً مادیاً. فان یکون فینا مثل عبدي القدیر خان وهمومنا مقاصدنا حول دنیا الحطام. کلما نکبت الامة بازمة. وما اکثر نکبت تأیییة الامة کالذی یحصل فی غزه وفی السودان یتوالص معی عدد کبیر من الشباب جلهم طلاب - 00:05:00 یقولون ماذا نصنع لیلامة لنصرة قضایا المسلمين؟ ارشدهم الى بعض الامور واقول فی قلبي ان اه الى متى یظن ابناء امتنا ان قضایاها تحل بعواطف انية بمشاعر مؤقتة تشتعل عند کل ازمة ثم تذهب ادراج الربیح تتلاشی - 00:05:30 ذاك ان لم تکن الامة لانتصر بدموع العيون ویغم القلوب. ان الامة تنصر قم بیذل اسباب القویة. وعلى رأسها العلوم الكونیة التجربیة. ان الامة انصروا بمشروع شامل من رکائزه الاساسیة العلوم الكونیة من طب وھندسة وریاضیات وفی - 00:06:00 فيزياء وکیمیاء وعلوم اجتماعية وتاریخ واداره واقتصاد. اتظن ان الله تعالیٰ ترضی عن امة وینصر امة خانعة عاجزة ذلیلة ضعیفة محتاجة الى اعدائهم فی كل شيء فی الادوية والعقاقیر بل فی البراغی والمسامیر. هیهات هیهات امة - 00:06:30 امة ائمۃ امة لانتصب من اطبائها من: بحقة لها الاستغناء عن: الكفار بالکلیة امة ائمۃ. امة لانتصب من: مهندسها واهها، الفیزیاء

والكيميات فيها من يصنع لها القنابل الذكية والأسلحة النووية امة - 00:07:00

كن ائمة ان الله تعالى لما امتدح العلم واعلى مكانة اهله ورفع شأنهم لم ذلك العلم الشرعي فحسب بل كل علم يخدم الامة ويحقق اعلاءها واستغناها عن الكفار ويؤدي حاجاتها فهو داخل في هذا المدح. اذا اذا وجدت - 00:07:30

عند الطالب النية الصالحة الصادقة. على ماذا؟ بماذا امتن الله تعالى على داود امتن عليه بامر منها علم ليس علما شرعيا، وانما علم صناعي، علم حربي وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحقchnكم من بأسكم. صنعة الدروع صنعة - 00:08:00

النبي عليه الصلاة والسلام امتألت سنته باحاديث عن امور طبية حتى معها الامام ابن القيم في زاد المعاد بما يعدل مجلدا كاملا. ان الله تعالى يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. ما هي القوة؟ يقول نبينا عليه الصلاة والسلام الا - 00:08:30

آآ ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي. الا ان القوة الرمي في ذلك الزمان السهام النبال الرماح. اما في زماننا هذا القوة رمي الصواريخ القذائف الرصاص المسيرات تصنيع الدبابات. ان الفارق الهائل والفجوة العميقه بين - 00:09:00

دائما اليوم كيف حصلت؟ حصلت عن طريق اطباء وصيادلة ومحظيين الادوية عندهم صنعوا لهم اسلحة بيولوجية عن طريق مهندسين واهل رياضيات وفيزياء وكيميات صنعوا لهم طائرات اقمار صناعية اسلحة دمار شامل اسلحة سيرانية عن طريق مختصين - 00:09:30

في التاريخ واللغات والالسن درسوا علوم الاجتماع فقاموا باشد غزوات الغزوات الفكرية التي اضعف مجتمعنا عن طريق مختصين في الاعلام وهكذا. كل اية كل اية تأمر بالجهاد والاعداد ومراغمة الكفار تدل على الاهتمام بالعلوم الكونية - 00:10:00  
فاننا لا نطيق في هذا الزمان الجهاد الا بها. ولا نراغم الكفار الا بها. وهذه والله من اشد الفرائض المضيعة. ان العلوم الكونية ليست علما محمودا فحسب. ليست فرض كفاية - 00:10:30

ليست جهادا واعدادا فحسب. بل هي داخلة في صلب الدعوة الى الله. يا اخوان بماذا تحبب يوسف عليه الصلاة والسلام الى اهل مصر. بانقاذهم بماذا انقذهم؟ انقذ لهم بخطبة اقتصادية محكمة الاركان طويلة المدى جعلتهم يقبلون دعوة - 00:10:50  
بل على الاقل يصرفون النظر عن دعوته. لا يرهقونه تعذيبا وملائقا. فاين طلابنا اليوم اين متخرجون؟ اين المشتغلون بالعلوم الكونية؟ لماذا لا تستهدف دعوتهم من لا يدخل المساجد الشيخ محمد صالح المنجد السوري. فرج الله عنه وفك اسره. هذا الشيخ مهندس. ماذا ماذا - 00:11:20

فعن احدث طفرة في طريقة تبليغ الدعوة. اول منصة الكترونية اقيمت على الشبكة العنكبوتية هو الذي اقامها. استخدم الهندسة اول اكاديمية افتراضية لنشر العلم الشرعي والذي انشأها ان رسولنا صلى الله عليه وسلم امر زيدا ابن ثابت ان يتعلم - 00:11:50  
ان يتعلم اللغة العبرانية. لماذا؟ ليكشف دسائس اليهود. واليوم يدرس الطالب لغة معينة انجليزية فرنسية لسنين اربعة ثم بعد ذلك. ينفذ حكم اعدام اكلي ما تعلم ويدخل في حلقة مفرغة اما يداوم في مدرسة لساعات معدودة او يقيم دورات اين نصرتك - 00:12:20

للدين لا تعلم ان من شرط المختص في الاديان اليوم ان يكون متقدما للغات؟ لا تعلم ان سم من من غير المسلمين يحتاجون من يبلغهم بلسانك ولغتك. ان من اكبر الهجمات - 00:12:50

يتعرض لها الاسلام اليوم النظريات العلمية الزائفة التي يزعم اصحابها انها اتعارض الدين من يتصدى لكتفها؟ ان اولى من يقوم لها هم اهل الاختصاص دارسوا علوم كونية وما اشد تفريطهم وما اشد ضياع الامة ان لم تستدرك هذه - 00:13:10  
المعاني كلها. اقول قولي هذا واستغفر الله الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. انار الطريق اليه بآيات بينات تحبي موات القلوب وتشفي السقيم من عللها. وشهاد - 00:13:40

ان لا الله الا الله المعبود الحق فليس شيء كمثله. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى الله وصحابه واهله. ما مال زهر بطلك وما ناح طير على خلة. اما بعد - 00:14:20

ان الله تعالى قد جعل حياة المجاهد وحركاته وسكناته كلها في ميزان قال الله تعالى ذلك بانهم لا يصيغ لهم ظمأ ولا نصب ولا مخمة

في سبيل الله ولا موطن يغيب الكفار ولا ينالون من عدو ميلا الا كتب لهم به عمل صالح. وقد مر معنا في - 00:14:40 سابقة ان ما يأكله خيل المجاهد وما يشربه. وان لعبه وروثه وبوله كله في ميزانه يوم القيمة. وانت يا طالب العلوم الكونية يا ولی امره يا مدرسه انت موعد بنفس الثواب. ان وجدت النوايا الصادقة التي ذكرنا - 00:15:10

في الخطبة الاولى انت موعد بان يكون حفظك ومراجعتك وسهرك وتعبك وجلوسك في اخبار وحضورك للمحاضرة والارهاب او الهم النفسي الذي يكون عند الامتحان والجهد المبذول في البحث العلمي كلها في ميزانك ان صدقت الله. وشitan بين من كانت نيته كذلك - 00:15:40

فوجد في ميزانه كامثال الجبال من الصالحات. ومن درس اكثر من ثمانية عشر سنة في المدارس والجامعات لم يخرج منها بحسنة واحدة. شitan شitan. والله اننا ان استحضرنا تلك النوايا لن نجد بعد اليوم طلابنا يعانون الهم النفسي عند الامتحانات. لن نجد حالات - 00:16:10

من عالمة قليلة من امتحان حصل فيه رسول. لان الطلاب عندئذ سيتاجرون مع الله. لان الطلاب عندئذ سيتولد عندهم الدافع الذاتي للجلد والجد في تحصيل هذه العلوم - 00:16:40